

الطاقة الشمسية في ليبيا والانطلاقة المنتظرة

من السنة الماضية تحت شعار : الطاقة الشمسية البديل الأمثل ، تم خلاله تسليط الضوء من جديد على مختلف استخدامات الطاقة الشمسية في محاولة لإعطاء دفع جديد لها حيث إن كثيرا منها اثبت جدواه الفنية والاقتصادية ومازال ينتظر الخروج من دائرة البحث والتجريب إلى دائرة التطبيق العملي على نطاق واسع في مختلف القطاعات الاقتصادية .

إن العديد من التطبيقات كتسخين المياه وتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الخلايا الشمسية هي تطبيقات قابلة للتنفيذ كما أنها قادرة على أن تساهم في تلبية جزء من الطلب على الطاقة الأولية حاضرا ومستقبلا. كما أن بإمكان تطبيقات تسخين المياه بالطاقة الشمسية مثلا أن تساهم في جهود ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية وتخفيض تكاليفها وذلك من خلال تبني وإقرار سياسة محددة لاستخدام السخان الشمسي في المنازل والمباني المختلفة وتقنين ذلك بإعطاء الحوافز المادية الضرورية للتوسع في استخدامها من قبل مختلف شرائح المجتمع وبتشجيع وتحفيز القطاعين العام والخاص على تصنيع معدات السخان الشمسي محليا . وما تم سرده آنفا بالنسبة للسخان الشمسي يمكن أن ينسحب على بقية تطبيقات الطاقة الشمسية.

إن الوعي بأهمية انطلاق بعض تطبيقات الطاقة الشمسية من حيز البحث والتجريب إلى حيز التطبيق العملي على أرض الواقع لايد إن تصاحبه خطوات عملية ذات جوانب قانونية ومالية وإدارية يتم تدبير أمرها وتنفيذها من خلال برنامج محدد وواضح المعالم يمتد حتى عام 2020 على أقل تقدير، وأن تتضافر جهود كافة الجهات المعنية على إبراز هذا البرنامج إلى حيز الوجود في أقرب وقت ممكن .

أمين لجنة التحرير

منذ انعقاد مؤتمر الطاقة العربي الأول بالإمارات العربية المتحدة عام 1979، توالى انعقاد المؤتمرات والندوات واللقاءات المتعلقة بالطاقة في البلدان العربية وعلى كافة الأصعدة والمستويات فمنها ما كان على المستوى القطري المحلي ومنها ما كان على المستوى العربي فضلاً على المستوى الدولي أو العالمي. فعلى سبيل المثال وعلى المستوى العربي انعقد مؤتمر الطاقة العربي الذي ينظم تحت إشراف منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول خمس مرات حتى الآن كان آخرها السنة الماضية .

الجدير بالملاحظة أنه بشكل أو بآخر كان دائما للطاقات المتجددة نصيب في معظم تلك المؤتمرات والندوات واللقاءات إن لم يكن جميعها . وأفردت للطاقة الشمسية دائما مكانة مميزة، وحظيت دائما باهتمام الباحثين والمتخصصين ، وكانت تؤخذ دائما بعين الاعتبار في جميع التوصيات التي كانت تلك المؤتمرات والندوات واللقاءات تنتهي إليها .

ومحليا، تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات في مختلف مجالات الطاقة نظمت من قبل الجامعات والهيئات ومراكز الأبحاث المتخصصة في مختلف أنحاء ليبيا ، وكان الاهتمام بالطاقة الشمسية كبيراً حيث نظمت لها مؤتمرات وندوات كانت مقتصرة عليها وعلى إمكانيات استخدامها كمصدر للطاقة في مختلف الميادين الاقتصادية وقد خرجت جميع هذه المؤتمرات والندوات المتخصصة دائما بنتيجة واحدة وهي أن بالإمكان استخدام الطاقة الشمسية، وأن بإمكان الطاقة الشمسية أن تنافس مصادر الطاقة الأخرى في بعض التطبيقات مثل تسخين المياه وعمليات التجفيف وتوليد الطاقة الكهربائية خصوصا في المناطق النائية غير المرتبطة بشبكة الكهرباء العامة، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .

لقد كان آخر هذه اللقاءات الأسبوع المفتوح الذي نظمه مركز دراسات الطاقة الشمسية خلال شهر سبتمبر